



كلية : الآداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حارث ياسين شكر

اسم المادة باللغة العربية : العروض والقافية

Meter and rhyme : اسم المادة باللغة الإنكليزية

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: البحر الكامل

albahr alkamil : اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية

محتوى المحاضرة الثالثة

بحر الكامل

تفعيلاته:

يتألف الكامل من تكرار تفعيلية واحدة ستّ مرات في كلّ بيت، وهي تفعيلية "مُتَفَاعِلُنْ"

مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ

مفتاحه:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

سبب تسميته:

البحر الكامل واحدٌ من بحور الشعر العربيّ الصافية، وهي التي تتألف من تكرار تفعيلية واحدة في كلّ البحر، وقد سُمّي بهذا الاسم لاجتماع ثلاثين حركة فيه، وهو ما لم يكن لغيره من البحور، فسُمّي بالكامل لِكَمال حركاته.

أنواعه:

يُستعمل البحر الكامل تامًّا ومجزوءًا، على الشكل الآتي:

١ - التام: تُكتب القصيدة فيه بتفعيلاته الستّة، حيث تكون كلّها موجودةً في البيت:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثل قول الشاعر:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

٢ - المجزوء: تُكتب القصيدة فيه بحذف تفعيلية من كلّ شطر من البيت:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مثل قول الشاعر:

خرجوا وقد قطفوا الضيا

دخلوا القلوب لواعجا

زحافات وعلل البحر الكامل :

على الرغم من أن البحر الكامل يتألف من تكرار تفعيلة واحدة، إلا أن هذه التفعيلة تقبل الكثير من التغييرات والزحافات والعلل، ومن الزحافات التي تجوز في حشو الكامل ما يأتي:

١- زحاف الإضمار: وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك، حيث إن تفعيلة "مُتَفَاعِلُنْ" تصبح "مُتَفَاعِلُنْ"، وهو زحاف حَسَن.

٢- علة القطع: وهو علة من العلل التي تصيب ضرب البحر الكامل، أي التفعيلة الأخيرة من البيت والتي يلتزم بها الشاعر في كل القصيدة، وهي حذف آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله، يعني "مُتَفَاعِلُنْ" تصبح "مُتَفَاعِلْ"، ويمكن أيضًا أن تكون مضمرة ويدخلها القطع مثل "مُتَفَاعِلْ".

٣- علة الحذف: يأتي البحر الكامل أحيانًا أي يُحذف من ضربه الوند المجموعة كُله، فتفعيلة "مُتَفَاعِلُنْ" تصبح "مُتَفَاعِلْ".

٤- علة التذييل: يأتي البحر الكامل أيضًا مذيلاً، وهي إضافة حرف ساكن إلى ضرب البيت، فتصبح "مُتَفَاعِلُنْ" "مُتَفَاعِلَانْ"، ومضمرة: "مُتَفَاعِلَانْ".

٥- علة الترفيل: وهي علة أيضًا تصيب ضرب الكامل، وهي إضافة سبب خفيف إلى التفعيلة الأخيرة في البيت، حيث إن "مُتَفَاعِلُنْ" تصبح "متفاعلاتن".

جدير بالذكر أن البحر الكامل من أكثر البحور الشعرية استعمالاً في القديم والحديث، يستخدمه الشعراء في الغزل لسلاسته وسهولة قراءته وجمال إيقاعه، وقد استخدمه العرب القدماء في مواضيع كثيرة، كالفخر والثناء وغير ذلك.

أمثلة من بحر الكامل:

وإذا غفا جفني فأنت الآخر

فإذا صحو فأنت أول خاطري

أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم مدرسة إذا أعددتها

وأعدتها حرفاً بحرف

لغة الشباب حفظتها

حتى يوارى جارتى ماواها

وأغض طرفي ما بدت لي جارتى

ومرارة الدنيا لمن عقلا

وحلاوة الدنيا لجاهلها

يُجفلن بين ضلوعهم إجمالاً

يُبدون بشرًا والنفوس كظيمة